

الوحدة السابعة

قواعد عامة

حال الهمزة إذا تبعها ألف مد - ما يجب وصله بغيره من الكلمات

قواعد عامة

أولاً . حال الهمزة إذا تبعها ألف مد :

للهمزة المرسومة فوق الألف في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها حالات مختلفة إذا تلاها ألف مد . وهذه الحالات هي :

1 . إذا جاءت الهمزة على الألف في أي وضع من الأوضاع السابقة ثم تلاها ألف مد ، قلبت الهمزة إلى مدة كما في هذا الشكل " آ " وترسم فوق ألف المد .

مثل : أمل . آمال ، أثر . آثار ، إرم . آرام ، أذن . آذان .

سأم . سامة ، وأم . وآمة ، وأد . وآدة .

ظماً . ظمان ، قرأ . قرآن ، شناً . شنان .

كما تقلب " أل " التعريف مدة فوق ألف المد إذا سبقت بهمزة استفهام .

مثل : الله . آله ، الرجل . آرجل ، المعلم . ألمعلم .

2 . إذا كانت الألف التي تلي الهمزة ضمير ألف الاثنين المتصل بالفعل الماضي ، أو ألفا على صورة الياء غير المنقوطة " ي " تبقى الهمزة كما هي .

مثل : لجأ . لجأ ، ملأ . ملأ ، درأ . درأ .

ومثل : ظمأى ، ملأى ، مرأى .

أما إذا كانت الألف لتثنية الأسماء فإن الهمزة تنقلب إلى مدة .

مثل : مدفأ . مدفآن ، مرفأ . مرفآن ، ملجأ . ملجآن .

3 . وإن كانت الهمزة مرسومة على نبرة أو على السطر تبقى كما هي إذا تلاها ألف .

مثل : يطأطئ . يطأطئان ، يكافئ . يكافئان ، شاطئ . شاطئان .

ومثل : إماعة . إماعات ، عباعة . عباعات ، إساءة . إساءات .

ثانيا . ما يجب وصله بغيره من الكلمات :

يجب وصل كل كلمة بغيرها في حالتين : كل كلمة لا يصح الابتداء بها ، أو كل كلمة لا يصح الوقوف عليها .

1 . الكلمات التي لا يصح الابتداء بها :

أ . الضمائر البارزة المتصلة سواء أكانت للرفع ، كطاء الفاعل ، ونا الدالة على الفاعلين . وهذان يوصلان بآخر الفعل الماضي .

مثل : كتبْتُ . جلسْتُ . ذهبْتُ ، كتبنا . جلسنا . ذهبنا .

وَألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ، وهذه توصل بآخر الفعل الماضي والمضارع والأمر .

مثل : وقفنا . وقفوا . وقفن .

يقفان . يقفون . يقفن .

قفا . قفوا . قفن .

وباء المخاطبة توصل بآخر الفعل المضارع والأمر .

مثل : تكتبين . تجلسين . ترسمين ، اكتبني . اجلسي . ارسمني .

أم الضمائر التي يجوز فيها النصب والجر كياء المتكلم ، وكاف الخطاب ، وهاء الغيبة ، ونا الدالة على المتكلمين .

مثل : كتابي . كتابك . كتابه . كتابنا .

ب . علامة التنثية . مثل : المعلمان . القلمان ، المعلمين .
القلمين .

جمع المذكر السالم . مثل : المعلمون . المهندسون ، المعلمين .
المهندسين .

وجمع المؤنث السالم . مثل : المسلمات . المعلمات .

ج . تاء التأنيث . توصل بآخر الفعل الماضي .

مثل : كتبت فاطمة الدرس .

الشمس أشرقت .

د . نونا التوكيد . وتوصلان بآخر الفعل المضارع والأمر ، سواء
أكانت النون ثقيلة أم خفيفة .

مثل : والله لأساعدنَّ المحتاج .

تالله لأحرصنَّ على خدمة الوطن .

ومثل : اكتبنَّ واجبك . ساعدنَّ الضعيف .

تنبيه :

يصح كتابة النون الخفيفة ألفا تطبيقا لبعض القواعد . مثل
: اكتبن . اكتباً ، ساعدن . ساعداً .

2 . الكلمات التي لا يصح الوقوف عليها :

أ . " أل " التعريف : توصل بالاسم بعدها .

مثل : الكتاب . الإمام . السلام . الأمين .

ب . الحرف المفرد ، سواء أكان الأفراد :

1 . بالوضع اللغوي .

مثل : باء الجر ، ولام الجر ، وتاء القسم ، ولام الابتداء ، ولام

الاستغاثة ، واللام الواقعة في جواب القسم ، والسين ،

وفاء العطف ، وفاء السببية ، وواو القسم .

أمثلة ذلك بالترتيب : كتبت بالقلم . ذهبت لصديقي . تالله لأقولن

الحق . لأنت مجتهد . يا للهول . أقسم لأوفين بوعدني .

ومثل : سأحضر مبكرا . وصل محمد فاحمد .

اعطف على الصغير فيحترمك . والله لأوفين بالوعد .

2. أم كان الأفراد عرضا . مثل : العين في " عن " . والميم في " من " إذا دخلتا على " ما " . مثل : " عمَّ " عما ، " ممَّ " مما .

أو دخلتا على " من " مثل : " عمَّن " ، و " ممَّن " . فقد حذفت نون " عن " و " من " حسب القواعد الإملائية . وبقي من الكلمة حرف واحد ، فيوصل " بما " أو " بمن " بعده .

ج . توصل كلمة " حب " بـ " ذا " كما في حبذا ولا حبذا .

د . كل كلمة ركبت مع ما بعدها تركيبا مزجيا .

مثل : حضرموت . بعلبك . معديكرب . بورسودان . بورتوفيق .

هـ . الظروف التي تليها كلمة " إذ " المنونة .

مثل : يومئذٍ . حينئذٍ . وقتئذٍ . ساعتئذٍ . عندئذٍ .

أما " إذ " غير المنونة فيفصل عنها الظرف .

مثل : رجعت وقت إذ سقط المطر .

وصلت ساعة إذ سافر أخي .

و . العدد من ثلاثة إلى تسعة إذا ركب مع المائة .

مثل : ثلاثمائة . أربعمائة . تسعمائة .

بعض الأدوات التي توصل بغيرها طبقا لقواعد إملائية معينة ،
وهي :

كي . ما . من . لا .

أولا . كي : مصدرية ناصبة للفعل المضارع .

1 . توصل " كي " " بلا " النافية إن توفر الشرط الآتي :

إذا سبقها " اللام " كتبت " اللام وكي ولا " متصلات .

مثال : استيقظت مبكراً لكيلا أتأخر عن عملي .

ومنه قوله تعالى : { لكيلا تأسوا على ما فاتكم } 23 الحديد .

وقوله تعالى : { فأتابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم }

153 آل عمران .

. وتتفصل " كي " عن " لا " النافية إذا فقدت الشرط السابق .

مثال : انتظرت كي لا أخلف وعدي .

ومنه قوله تعالى : { كي لا يكون دولة بين الأغنياء } 7 الحشر .

2 . توصل " كي " " بما " الاستفهامية ، وعندئذٍ تحذف ألف " ما "

" ويعوض عنها " بهاء " السكت .

مثال : كيما ؟ بمعنى : لمه ؟

3 . توصل " بما " المصدرية .

مثال : حضرت كيما أسلم عليك .

4 . توصل " بما " الزائدة .

مثال : اغسل فاك كيما تحافظ على نظافة أسنانك .

واحفظ الأصدقاء كيما يحفظوا منك المودة .

ثانيا . " ما " وهى إما اسمية أو حرفية .

أ . " ما " الاسمية تأتى : استفهامية ، وموصولة ، ونكرة ،
ومعرفة تامة ، وشرطية .

1 . " ما " الاستفهامية :

أ . توصل بالاسم قبلها إذا كان مضافاً ، مع مراعاة حذف ألفها .

مثال : بمقتضام تأخرت ؟

ب . توصل بأحرف الجر التالية ، ويراعى حذف ألفها .

عن . على . كي . إلى . من . في . حتى . اللام . الباء .

وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه فتنبه .

ومنه : حتّام تصر على موقفك ؟

2 . " ما " الموصولة :

توصل بالكلمات الآتية : من . عن . في . نعم . سيّ .

مثال : سررت مما فعلت .

ومنه قوله تعالى : { يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً } 168 البقرة .

وقوله تعالى : { أولئك لهم نصيب مما كسبوا } 202 البقرة .

ومثال : أبلغني والدك عما تحتاج إليه .

ومنه قوله تعالى : { وما الله بغافل عما تعملون } 74 البقرة .

وقوله تعالى : { ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق } 48 المائدة .

ومثال : نسيت فيما أفكر .

ومنه قوله تعالى : { ليحكم بين الناس فيما اختلفوا } 213 البقرة .

وقوله تعالى : { فلا تحاجون فيما ليس لكم به علم } 66 آل عمران .

ومثال : نِعْمًا يعظكم به المعلم .

ومنه قوله تعالى : { إن الله نِعْمًا يعظكم به } 58 النساء .

ويراعى في اتصال الفعل " نعم " " بما " الموصولة أن يكون مكسور العين ، فإن جاءت عينه ساكنة فصل عن " ما " الاسمية بأنواعها المختلفة .

مثال : نعم ما يفعل المؤمنون .

3 . " ما " النكرة : هي الموصوفة بمعنى " شيء " وحكمها في الوصل حكم " ما " الموصولة ، وتصلح كل منهما مكان الأخرى .

مثال : غضبت مما قلته .

ومنه قوله تعالى : { إن تبدوا الصدقات فنعمًا هي } 276 البقرة .

تنبيه : " ما " الشرطية لا تتصل بغيرها .

ب . " ما " الحرفية : فهي النافية ، والمصدرية ، والزائدة .

1. " ما " النافية : لا تكون إلا مفصولة عما قبلها ، ولا تتصل بشيء إلا إذا كان حرفاً مفرداً . مثال : سافر أخوك بحثاً عن المال فما نفعه المال .

ومنه قوله تعالى : { اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم } 16 البقرة .

وقوله تعالى : { قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم } 146 آل عمران .

2. " ما " المصدرية :

أ. توصل " ما " المصدرية بكلمة " كل " المنصوبة على الظرفية فيكونان معا كلمة واحدة هي " كلما " وتكون عندئذ أداة شرط تفيد التكرار .

مثال : كلما فاز طالب أُعطي جائزة .

ومنه قوله تعالى : { كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها } 56 النساء . وقوله تعالى : { كلما دخلت أمة لعنت أختها } 38 الأعراف .

ب . توصل بكلمة " حين " ، و " ريث " ، و " قبل " ، و " مثل " .

مثال : استمعت إليه حينما ألقى قصيدته . أي : حين إلقاء .

وقد تكون " ما " زائدة . أي : حين ألقى .

ومثال : انتظرت ريثما وصل والدي . أي : وقت وصوله .

وسافرت قبلما وصل أخوك . أي : قبل سفره .

وأكرمت محمدًا مثلما أكرمني . أي : مثل إكرامه إياي .

ج . توصل " ما " المصدرية بالحرف المفرد قبلها .

مثال : أكافئكم بما فعلتم .

ومنه قوله تعالى : { سلام عليكم بما صبرتم } 24 الرعد .

والتقدير : صبركم .

ومثال : وصلها مع كاف التشبيه : أحسنوا كما أحسن غيركم .

ومنه قوله تعالى : { أ نؤمن كما آمن السفهاء } 13 البقرة .

أي : كإيمان السفهاء .

وقوله تعالى : { كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم } 183 البقرة . أي : ككتابتها على الذين من قبلكم .

ومثال اتصالها باللام : احترمت زيداً لما وفى بوعده .

التقدير لوفائه بوعده .

3 . " ما " الزائدة وهي نوعان : كافة وغير كافة .

أ . " ما " الزائدة كافة :

1 . توصل " ما " الزائدة كافة بآخر الأفعال : طال . جل . قل .

مثال : طالما نصحت له .

وجلما تحدثت معه .

وقلما انتفع بعلمه .

و " ما " في الأمثلة السابقة كفت الفعل عن طلب الفاعل .

وإذا اعتبرنا " ما " في الأمثلة السابقة " ما " المصدرية ، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر فاعل ، كتبت أيضاً متصلة بالفعل قبلها .

ب . توصل " ما " الزائدة بآخر " إنَّ " وأخواتها فتكفها عن العمل
ما عدا ليت فيجوز فيها عند اتصالها " بما " الإعمال أو الإهمال
. وسنوضح ذلك في مكانه . مثال اتصالها بـ " إنَّ " : قوله
تعالى : { إنما المؤمنون إخوة } 10 الحجرات .

ومثال اتصالها بأخواتها : وقوله تعالى : { قل يوحى إليّ أنما
إلهكم إله واحد } 108 الأنبياء .

ومثال : كأنما القائد أسد .

ولعلما أخوك ناجح .

السلع متوفرة لكننا الأسعار مرتفعة .

ليتما المريض يشفى .

تنبيه :

1 . عند اتصال " ما " الزائدة بـ " ليت " يجوز في ليت
الإهمال والإعمال . فيكون الاسم بعدها إما مبتدأ .

مثال : ليتما الغائبُ عائداً . ليتما المسافرون قادمون .

أو اسماً لها مثل : ليتما الغائب عائداً . ليتما المسافرين عائدون .

2 . تفصل " إن " وأخواتها عن " ما " إذا كانت موصولة ، أو
نكرة موصوفة .

مثال : إن ما تفعله لا يليق بمثلك . أي : الذي ، أو " شيئاً تفعله . "

ج . توصل " ما " الزائدة بكلمة " رب " فتكفها عن الجر ، ويستوي فيها عندئذ الدخول على الأسماء أو الأفعال .

مثال : ربما أخ لك لم تلده أمك . ربما يشفع له عمله .

ومنه قوله تعالى : { ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين } 2 الحجر .

ب . " ما " الزائدة غير الكافة .

توصل " ما " الزائدة غير الكافة بما قبلها في الحالات الآتية :

1 . إذا جاءت بعد كلمة " ليت " وبقيت ليت على عملها .

مثال : ليتما محمداً فائزاً .

تنبيه : ليس هناك من قرينة يفرق بها بين " ما " الزائدة الكافة

و " ما " الزائدة غير الكافة عند اتصالها بـ " ليت " .

2. إذا جاءت " ما " بعد أدوات الشرط التالية :

إن . أين . حيث . كيف .

مثال : إما تسافر فلا تنس أصدقاءك .

ومنه قوله تعالى : { إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف } 23 الإسراء .

ومثال : أينما تقم أقم معك .

ومنه قوله تعالى : { أينما تكونوا يدركم الموت } 78 النساء .

وحيثما تجلس تجد أصدقاء .

وكيفما تعامل الناس يعاملوك .

تنبيه : " ما " في الأمثلة السابقة لم تكف أدوات الشرط المتصلة بها عن العمل .

ج . توصل " ما " الزائدة غير الكافة إذا وقعت بعد " أي الشرطية .

مثال : أيما تعمل فأنتن العمل .

وبعد " أي " الاستفهامية .

مثال : أيما مهندس اخترع هذه الآلة ؟

تنبيه : " ما " الزائدة غير الكافة في الأمثلة السابقة لم تكف " أي " عن الإضافة لما بعدها .

د . توصل " ما " إذا وقعت بعد " بين " مع ملاحظة عدم كفها عن العمل .

مثال : بينما نسير في الطريق صادفنا رجلاً ضريرا .

تنبيه : يلاحظ من خلال اتصال " ما " بأحرف الجر أنها لا تكفها عن العمل فيكون الاسم بعدها مجروراً كما في جميع الأمثلة التي ذكرنا آنفا .

ومنه قوله تعالى : { مما خطيئاتهم أغرقوا } 25 نوح .

" لا " النافية

1 . توصل " لا " النافية بـ " إن " الشرطية وفي هذه الحالة تحذف نون " إن " .

مثال : إلاّ تحضر مبكراً تعرض نفسك للجزاء .

إلاّ تدرس جيداً فلن يحالفك النجاح .

2 . توصل " لا " النافية بـ " أن " المصدرية الناصبة للفعل المضارع .

مثال : ينبغي ألاّ تهمل عملك .

يحسن بك ألاّ تسافر وحدك .

تنبيه : وصلت " لا " بـ " أن " بعد حذف نونها .

وربما تسبق " أن " في هذه الحالة " باللام " فتوصل الكلمات الثلاث مع بعضها البعض ، وتعتبر همزة " أن " متوسطة ، فترسم على نبرة لكسر ما قبلها .

مثال : ينجز محمد أعماله أولاً بأول لئلا تتراكم عليه .

نؤدي الصلاة في أوقاتها لئلا نقصر في حق الله .

تنبيه : 1 . إذا كانت " أن " مفسرة ، أو مخففة من الثقيلة ،
وجب فصلها عن " لا " الواقعة بعدها .

مثال : أشرت إليه أن لا تخرج .

وعلمت أن لا يرد الأمانة إلا رجل أمين .

ومنه قوله تعالى : { وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه } 118
التوبة .

2 . فيما يتعلق باتصال " مَن " الاستفهامية بأحرف الجر ، فقد
أشرنا إليه في موضعه فتدبر .